

## البناء

## ثقافة

### الكلمة الثقافية



### رواية لأمين الزاوي تعري الواقع الجزائري

يكتب الروائي الجزائري أمين الزاوي نقداً لأنواع اللواقع الاجتماعية والفكري في جزائر اليوم في روايته الحديثة «الملكة الفاتنة تقبل التنين على فسه»، مقرباً من واقع جديد عرفته البلاد منذ دخول الصينيين، من خلال علاقة حب بين الصيني تو يو صن والجزائرية سكورا. ويمكن اعتبار الرواية، الصادرة في «مشتورات الاختلاف» الجزائرية، وضافاً، للكتاب، في 232 صفحة قطعاً وسطاً، دعوة إلى إعادة اكتشاف الجزائر، فهي موطن فقط في نظر الكثيرين، غير أنها حقل في نظر الصينيين.

يتناول الزاوي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وموقف الجزائري من ذلك كله ونظرتهم إلى الآخر وإلى المرأة، محاولاً تفكيك التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة. كما يوجه نقداً لأنواع إلى المجتمع، فمن خلال حوار في حافلة يتكشف لنا أن الجزائريين يحسبون التحكم على الوافد الجديد، ويدركون أنهم لا يهتمون بالهمم التي يقوم بها الصينيون انطلاقاً من أحلام أوليائهم عن مشاريع فاشلة لأطباء ومهندسين.

### عرض بورترية لدافينشي في إيطاليا



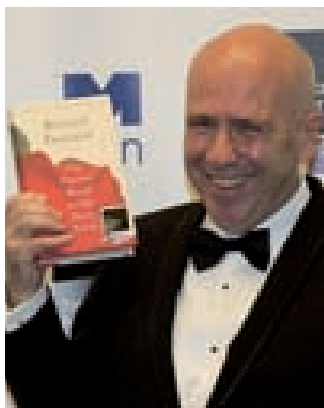
يُعرض مجدداً رسم البورتريه الذاتي ليوناردو دافينشي أمام الجمهور، اعتباراً من 30 تشرين الأول الجاري، وعلى مدى شهرين ونصف الشهر، وقفاً أعلنه متحف معرض «ليوناردو وتكونت منظم» في مدينة تورينو الإيطالية، وهذا الرسم الهش لم يعرض أمام الجمهور إلا السنوات الخمس الماضية إلا في مناسبات نادرة في عامي 1929 و2006 ثم في عام 2011.

لمناسبة الذكرى السنوية الـ50 للمدة بعدة لتوحيد إيطاليا، هذه اللوحة هي بين 80 عملاً فنياً يقدمها معرض «كنوز الملك»، وكلها أعمال مهمة محفوظة في المكتبة الملكية في تورينو التي أسسها الملك كارلو إيمانويلي عام 1839 وهي مدرجة في قائمة اليونسكو للتراث البشري منذ 1997.

رئيس اتحاد «كونسولتا» المعني بإبراز قيمة الموجودات الثقافية في تورينو، ماوريسيو سيبيرايو، أوضح أن «المكتبة تضم 4500 مخطوطة 1500 لائحة ورق و3 آلاف رسم لكبار الفنانين، معتبراً أن المعرض ليوناردو وتكونت الملك لا يقدم سوى أعمال عائدة ملكيتها للمكتبة، لكن من غير المستبعد أن تعرض أعمال مهمة أخرى من إيطاليا أو الخارج».

يقام المعرض بين 30 تشرين الأول الجاري، و15 كانون الثاني المقبل بمناسبة افتتاح جناح جديد في المكتبة. وفي المعرض لوحات ليوناردو دافينشي وأقارب وكارنتشي وإمبرات و فاف ديك وتيبولو، فضلاً عن مخطوطات مزخرفة وخرائط بحرية.

### ريشارد فلاناغان كان على سفير الإفلاس لدى فوزه بجائزة «مان بوكر» الأدبية



كان الكاتب الأسترالي ريتشارد فلاناغان يقف على سفير الإفلاس ويكفر في أن يصبح عامل مناجم حين أنجز عمله الروائي الأخير. لكن في مرور سبعة أيام من فوزه بجائزة «مان بوكر» الأدبية في 14 تشرين الأول الجاري سجلت مبيعات الكتاب 140 ألف جنحة استراليين. وتكررت خدمة تيلسون بوكسكان التي تراقب سوق الكتاب من مبيعات «الطريق الضيق» إلى الشمال العميق» التي تنافس بها فلاناغان على الجائزة بلغت 10242 نسخة ورقية في بريطانيا في الأسبوع التالي لفوزه بالجائزة، مقارنة مع 316 نسخة بحسب خلال الأسبوع الذي سبق الإعلان عن فوزه. وكشفت شركة بوكسيل من مبيعات النسخة ذات الغلاف الصلب التي بلغت 137430 جنحها استرالياً خلال الأسبوع التالي على الفوز بالجائزة تزيد على ما حققه فلاناغان من بيع كتبه طيلة السنوات العشر الماضية، ونقلت صحيفة «الغارديان» عن كارلا فارمر مديرة دار «تشارت إند وناس» التي يتعامل معها فلاناغان أن الفوز بجائزة «بوكر» يشعركم «بأنه وكأنه الجدير به على المسرح العالمي» معربة عن سعادتكم بتعريف قراء جدد في أنحاء العالم بروايته.

فلاناغان كان أعلن بعد الفوز بجائزة أن قيمتها البالغة 50 ألف جنحة استراليين سيستخدمها «عبر الواقعية» لدى أفضل من يمارسونها، إذ استخدم لسر رجلًا ليرا وهذا يعني أنني أستطيع الاستثمار في الكتابة»، وأضاف أنه عندما أنجز روايته كان يفكر في «إيجاد أي عمل ممكن في المناجم في شمال استراليا البعيد» لأن وضعه المالي أصبح جرحاً بسبب الكتابة. وأردف فلاناغان قائلًا: «أفضيت وقتاً طويلاً جداً على هذا الكتاب وليس هذا غريباً على الكاتب، فالكتابة حياة صعبة جداً للعديد منهم».

أظهرت دراسة أجريت حديثاً باستطلاع نحو 2500 كاتب أن متوسط دخل المؤلف المحترف بلغ العشرة الف الف الف الف جنحة استراليين، أو ما يقبل بنسبة 29 في المئة عن متوسط دخله عام 2005.



يخص على ما يلي: «تستمد النهضة السورية القومية الاجتماعية روحها من روحها الأمة السورية وتاريخها الثقافي الاجتماعي وروحها من موابه الأمة السورية وتاريخها الثقافي السياسي القومي».

والمحنى الاستقلالي لتفكير سعادة المنهجي ظهر في كتاباته كلها. نذكر من ذلك تمييزه عروبة الأمة السورية (الواقعية) عن العروبة الوهمية للأخرين. ونذكر رفضه إنشاء أية علاقة إلا على أساس سيادة الأمة السورية على نفسها ووطنها وغير ذلك من الأمثلة كثير.

أما خاصة الضرورة الفطرية للعقيدة فأمتلتها عديدة: منها رفضه تسمية السوريين بالالهالخصبيين (نسبة إلى الهلال الخصيب) في مقال مشهور حمل عنوان: «نحن سوريون لا هلالخصبيون» (8)، ورفضه تسمية حزبه القومي الاجتماعي في غير الاشتراكية ولأن حقيقة حزبه هي غير حقيقة الأحزاب النازية. وغير ذلك من الأمثلة كثير نذكر منها: رفض سعادة وصف النفس السورية بالنفسية الشرقية على أساس أن الفرق بينهما شاسع، فالنفسية الشرقية نفسية ذات نزعة غيبية (صوفية) مهملة للوجود الماهل، في حين أن النفس السورية تمتزج بالنزعة الوجودية الصراعية العملية التي ترمي إلى تحسين الحياة وتشريفها وتقدمها<sup>(9)</sup>.

الهوامش:  
(1) سلسلة النظام الجديد، الجزء 2، المحاضرات العشر، المحاضرة الأولى، ص 16.  
(2) انظون سعادة، مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي وغاياته.  
(3) المرجع السابق.  
(4) الآثار الكاملة، الجزء الثاني، ص 242.  
(5) كتاب سعادة في الأول من آذار، 1956، ص 48.  
(6) نشيد الحزب البرسي.  
(7) سلسلة النظام الجديد، الجزء 2، كتاب المحاضرات العشر، المحاضرة الأولى، ص 16.  
(8) جريدة كل شي، عدد 25، 100 شباط 1949، وفي كتاب أعداء العرب... أعداء لبنان، ص 179، 183.  
(9) انظون سعادة، المحاضرات العشر، ص 106.

\* من كتاب «المناهج عند سعادة والقراءات الخمس»

### عن الإبداع القومي

## النهج والمناهج عند سعادة I - النهج\*

د. حيدر الحاج اسماعيل

I - نهج التأسيس:

الكلام على التأسيس من وجهة نظر المناهج يندرج في باب درس المبدأ المنهجي لسعادة وليس المنهج ذاته، وهو المبدأ الذي نسميه النهج الذي يحدد اتجاه الانطلاق من مركز محدد للإطلاق. على هذا الأساس اعتقد أن سعادة وضع نهجاً للتأسيس قائماً على فكرة مركزية واحدة الأوهي فكرة الأمة. معنى ذلك أن النهج القومي وقد استخدمه سعادة في كل مناقشة منطقية وفي كل منهج علمي أو فلسفي طيقه.

وهناك أكثر من دليل لأكثر من وثيقة من مكتوبات سعادة على صحة دعوانا، الدليل الأول هو دستور الحزب ذاته. فببقي أن نحلل المواد الأولية والثانية والثالثة من دستور الحزب التي هي مواد العقيدة، أي نظام الفكر والنهج، لنكتشف أنها، كلها، تدور حول فكرة الأمة، أو تنطلق منها. وهذا يبرهاننا:

فالمادة الأولى من الدستور تنص على غاية الحزب وهذا نصها:  
«بعث نهضة سورية قومية اجتماعية تكفل تحقيق مبادئه وتعيد إلى الأمة السورية حيويتها وقوتها، وتنظيم حركة تؤدي إلى استقلال الأمة السورية استقلالاً تاماً وتثبيت سيادتها، وإقامة نظام جديد يؤمن مصالحها ويرفع مستوى حياتها، والسعي لإنشاء جبهة عربية»<sup>(1)</sup>.

هذه المادة - الغاية يمكن أن تتخذ، بمقدار من التحليل قليل، الصورة التالية:

بعث نهضة في الأمة تكفل تحقيق مبادئ حزب الأمة وتعيد إلى الأمة حيوية الأمة وقوة الأمة وتنظيم حركة تؤدي إلى استقلال الأمة استقلالاً تاماً، وتثبيت سيادة الأمة وإقامة نظام جديد يؤمن مصالح الأمة ويرفع مستوى حياة الأمة وإنشاء جبهة عربية (بالأمة).

طبعاً قصر سعادة بالأمة، الأمة السورية؟

نلاحظ، إذاً، أن مفهوماً قليلاً من التحليل يكشف لنا أن «الأمة» هي الفكرة المركزية في المادة الأولى للدستور التي تؤلف غاية الحزب. كل أفكار الغاية الأخرى، من فكرة الحيوية وفكرة القوة وفكرة الحركة المنظمة وفكرة الاستقلال والسيادة المنبثقة وغيرها كلها ملتزم بفكرة الأمة أو دأثر حولها.

إذاً فكرة «الأمة» هي الفكرة المركزية في الغاية. كذلك الحال إذاً أجريناً مقداراً من التحليل للمادة الثانية التي تؤلف المبادئ الأساسية الفئمانية والمادة الثالثة التي تشكل المبادئ الإصلاحية الخمسة، فإننا سنحصل على نفس النتيجة.

فالمبادئ الأساسية الثمانية يمكن تلخيصها على النحو الجوهري التالي<sup>(2)</sup>:

1 - السورويين والسوريين و السورويين أمة تامة» = سورية ملك عام للأمة.

2 - القضية السورية هي قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل استقلال عن أية قضية أخرى» = الاستقلال الحقوقي للأمة.

3 - القضية السورية هي قضية الأمة السورية والوطن السوري» = الترابط الجوهري بين الأمة وملكيتها الأمة.

4 - «الأمة السورية هي وحدة الشعب السوري المتوحد من تاريخ طويل يرجع إلى ما قبل الزمن التاريخي الجلي»

كتب هبني عن الأبحار والجدوال والمزارع فاستحلت الطبيعة موقعا لمعضلات أخلاقية استوعبها المفكرون الملحدون والكاثوليك المؤتمنون على حد سواء. لم يعجزه البتة الحديث إلى العامة، لكن ذبوع قصائده لا ينبغي أن يحجب ما تتألق به من انفتاح رقيق على الطبيعة ولحظات كاشفة لأسرار الروح.

استحضر شعوره حين اكتشف الشعر للمرة الأولى: «إنها قوة الأشكال الكهربائية، سلبت لني». تآثر في بداية مسيرته بالشاعر البريطاني جيرارد مانلي هوكنز، واستدعى ديوانه الأول «موت عالم طبيعة» (1966) مشاهد طفولته وروائحها، مستمتعا بصور متلهفة رسم فيها مقتلعي البطاطا ومزيلي الخث من المستنقعات. وجاهاه في محاضراته إصلاح الشعر، (1995) بان المرء «يكشف في المساحة الواقعة بين المرزعة والملعب ما أسميه «تحك الكتابة»، حدا يفضل بين الحالات العقلية لحيواتنا اليومية والصور الخيالية لتلك الحالات في الأدب». وضرب مثالا نادرا بين نظرائه من الشعراء، إذ أنشأ النقاد على شعره فيما تصدرت طفولته قوائم أفضل الكتب مبيعا. لعل السر يكمن في أنيابه التي تضم إشارات إلى أساطير يونانية وسنلتي، وشابها في الغالب الغموض.

لدى وفاة هبني نعاه السياسيون بقدر ما نعاه الشعراء، إذ نوه الرئيس الإيرلندي مايكل د. هيجنز بـ«مساهمة هبني الهائلة في الأدب والضمير والإنسانية». وكان قد أخذ بأسباب حياة ثقافية نقادتها أمواج السياسة والطائفية، وأضى طفولته في إيرلندا الشمالية حيث تجاور البروستانت والكاثوليك آنذاك بشيء من الحذر. وكان غادر إيرلندا الشمالية

في أوج الاقتتال عام 1972، ورحبت إحدى صحف بلفاست البروتستانتية برحيله وإصفه إياه بـ «الداعية اليابوي»، انتهى به المقام في دبلن ليصير خير انتقاله إلى جمهورية إيرلندا عنواني العمارة، ومكثته تلك الغربية المحدولة من إسباب إحساس جردن باللم والشجن على هوية الأيرلنديين.

بعد سنوات مع تقادم الاضطرابات اتخذت قصائده منعطفاً سياسياً فأرجعت صدق هزات قومية مزقت الجزيرة شر تمزيق، وأصبح هبني «حاميا للغة، شرافتا، مهابيتا لشعب» بحسب ما عثر رئيس الوزراء الإيرلندي إندا كيني. ولطالما أحس هبني بالفتن الإنكليزية والأيرلندية تجاذبانه، واعترف بهذا الانقسام في ديوان «قنديل الزعرور» (1987): «كان حمل دولين أسهل من حمل واحد/ لقد نشأت بينهما».

استجابية لضغوط متواصلة حصته على الكتابة عن مصالح مواطنيه الكاثوليك من أرادوا تحرير إيرلندا الشمالية من الهيمنة البريطانية، كثيرا ما تناول شعره العنف اللطفي في مقاطعة السستر. ولم يسلم أيضا من الانتقادات لتراجح موقفه حيال عنف جمهورية إيرلندا، لكنه ظن إلى حقيقة طرفي الصراع، ولم يسمح لنفسه قط بأن ينقلب بوقا للراديكالية أو يتبرم منه محج لدعم حملات الجيش الجمهوري الإيرلندي.

كان هبني شديد الوعي بمآزقه، فهو القومي «تبخيل مآواها كيبديك ليلا، تلحم بالشمس في كلفة ندي». إنك الآن صامص، مصاب بدوار، خطر. انطلق من هنا. ولا تباليغ في الجد».

صارح القراء بأن آخر دواوينه «السلسلة المعهودة ويسكي جنوب إيرلندا بأخر من إنتاج

## جامعة إيموري الأميركية تحتفي بالشاعر الأيرلندي الكبير شيموس هيني



البشرية» (2010) الفائز بجائزة فوروارد ينطوي على بوح يقو كل ما سبقه، لذا تردد دوما لدى الحديث عنه. كتبه بعد إصابته بسكتة دماغية استسلمها من مرضه قصيدة «معجزة». تذكر كيف حلوه حملاً إلى غرفة النوم فدح شخصيات إنجيلية حلوا مشلولاً إلى يسوع ليعالجه. «أكتافهم قاذرة الحس، الوجع والأحدياد ينشأبان / في ظواهرهم، مفايض القائلة / زلقة بالعرق، دون ظهون».

البشرى: «ما زال في استطاعة الشعراء إنقاذ العنتزة للموكب الجزائري، وهو يتعجج بحداء/ كل بيت معتد، وفي «مرسوم الوجد» -قصيدة اعتبرها هبني سياسية وجنسية في الوحد- أخذ خريطة بريطانيا وإيرلندا وحولها إلى صورة زوجين يرقدان معا على الفراش، إيرلندا محاطة ببريطانيا -الذكر- وخاضعة لها.

اعتقد هبني أن الكتابة هي الأهم، لمجرد بهجة الكتابة، ناصحا الكتاب بتعزيز الشهوة للعمل: «تبخيل مآواها كيبديك ليلا، تلحم بالشمس في كلفة ندي». إنك الآن صامص، مصاب بدوار، خطر. انطلق من هنا. ولا تباليغ في الجد».

صارح القراء بأن آخر دواوينه «السلسلة المعهودة ويسكي جنوب إيرلندا بأخر من إنتاج

## «عبر الواقعية» من الحركات الأدبية الكبرى في القرن الحادي والعشرين

عقود من كتابتها تبقى لمقالة راجر صلة وثيقة بالأدب المعاصر مثلما كانت في زمنها. وفي حين أن راجر كتب مقالته في وقت شهد انفصلاً واضحاً بين أدب الخيال العلمي ومثله، ويبدو في مطلع القرن الحادي والعشرين أن الحركة الأدبية التي يشر بها راجر باتت تؤتي ثمارها.

تدعو «عبر الواقعية» إلى نهج في كتابة الروايات يضرب بجنوده الأولى والأساسية في الواقع، إذ ترفض البناءات المصطنعة مثل الحكمة والشخص والتمطية. لحساب الواقعي من الناس والحوادث، المستمد من حياة الكاتب مباشرة. غير أن الكاتب يبتز في هذا النسيج الواقعي فكرة واحدة فنتازية بصورة مستحيلة، غالباً ما تكون مسئلة من متن الخيال العلمي أو الفنتازيا أو الرعب. وهكذا فإن الكاتب عبر الواقعي، إذ يصف بالتفصيل الواقعي مدرسة ثانوية أميركية، سوف يدمر وصفه هذا بإقحام كائن فضائي يخلق في طبيعة الطائر، مانحاً قواه الخارقة لشاب كان ليكون عادياً من دونها.

من المفيد أن نسرده قليلاً من الأعمال التي لاتصلح «عبر واقعية» لنفهم ما كان يرمي إليه راجر على نحو أفضل. فإعمال الفنتازيا أو الخيال العلمي الرانجة مثل «هاري بوتر» و«العاب الجوع» ينفضها القدر الكافي من الواقع لتناقضها بوصفها أعمالاً عبر واقعية. والحكايات بادية الواقعية، التي تحتوي في بعض الأحيان على عناصر فنتازية، مثل الألآت التكنولوجية الخارقة في روايات الجاسوسية المثيرة، لاتصلح أيضاً أعمالاً «عبر واقعية»، لأن حجياتها وشخصها التمثيلية

في الليستة القلقة بينهما، في هذا المقال لدانيال والتر في صحيفة «غارديان» البريطانية عرض لنماذج الأدب عبر الواقعي، مروراً ببداياته وأفكاره الفريدة وبحثه عن الإنسان الطبيعي.

تدعو «عبر الواقعية» إلى نهج في كتابة الروايات يضرب بجنوده الأولى والأساسية في الواقع إذ ترفض البناءات المصطنعة مثل الحكمة والشخصيات النمطية. «المناسج الضوئي المعتم» إحدى أشهر روايات فيليب كيب كوك وأكثرها إشارة للجدال، كتبت عام 1973 ولم تنشر إلا عام 1977. لتصلح العلامة الفاصلة بين روايات راجر في المرحلة المتوسطة من حياته المهنية التي كانت تنتمي بوضوح إلى أدب الخيال العلمي ومنها «الرجل في القلعة الشائقة»، و«هل يحلم الآليون بالخرف الكهروبيانية»، وروايات المرحلة المتأخرة لديه التي قبل إنها هجرت الخيال العلمي وتركته وراءها. ومثل روايتي «فاليس» و«الغزو السماوي» اللتين صدرتا بعدها، كانت رواية «المناسج الضوئي المعتم» عبارة عن قصتين اصطدمتا في قصة واحدة، وهي عمل ينتمي قليلاً إلى الخيال العلمي ويقوم على دواء مدبر للعقل، منلماً تقوى على وصف سيرم واقعي صارم للزمن الذي عاش فيه كد وسط مدني المخدرات.

أحد الرواية أيضاً، بحسب ما يرى الكاتب والناقد وغير الرياضيات رودي راكر. ولم على حركة أدبية أطلق عليها «عبر الواقعية» transrealism في مقالة نشرها عام 1983 تحت عنوان «مانيفستو عبر الواقعية». وبعد ثلاثة

الحالات بناء مصطنع، وفي أسوأها غير موجود، ولا تقدم إلينا مهرباً من الواقعية.

يقول راكر: «عبر الواقعية شكل ثوري. إن أداة كبيرة من أدوات السيطرة على التفكير هي أسطورة الواقع المتفق عليه، ويبدأ بيد مع هذه الأسطورة نرى فكرة الشخص الطبيعي»، و«صفا راكر» عبر الواقعية، بالضرورة يكتب معنى خاصاً لدى مقارنة باستخدام «عبر الواقعية» لدى أفضل من يمارسونها، إذ استخدم كل من مارغريت أتوود وبنيتشن وفوستر والاس العناصر «عبر الواقعية» لتحدي آليات «الواقع المتفق عليه»، في تحديد الطبيعي من الناس وغير الطبيعي منهم، وفي القمع السياسي للمرأة، وفي الموت الروحي الذي يلمتتا به جميعاً الاستهلاكية الحديثة.

تعزز «عبر الواقعية»، اليوم العديد من أكثر الجوانب راديكالية وتحدياً في الأدب المعاصر، ومن ذلك الشرع الذي الذي يقدمه كولسن وايت لجنود العنصرية في «صاحب الحدس»، ولعجبت «عبر الواقعية» النيويوركية في روايتها الأيوكالبنتية الرومسية «المنطقة واحد»، وتلك الرحلات المذهلة التي تقدمها مونكا بارن على طرق المستقبل في دول العالم النامي، وحياة النساء الحبيسة بين الفقر والتخريف التكنولوجي المتسارع، في «فناة على الطريق»، ورواية المراقب المثيرة لمات هيج «البشر»، التي تجعل التاريخ يرون أنفسهم عبر عين كائن فضائي. لـ«عبر الواقعية» تاريخ يمتد لنحو ثلاثين عاماً فحسب، لكنها في الإعوام الثلاثين المقبلة قد تكون هي الأدب الذي نعرفه.

بعدة جداً عن الواقع. إن «عبر الواقعية» ترمي إلى مزيج شديد التحديد من الواقعي والفنتازي، تحقيقاً لنص شديد التحديد يبدو أنه أصبح بالغ الأهمية للقرء المعاصرين.

قائمة الكتاب «عبر الواقعيين» المحتملة فاتنة ومفيرة للجدال في الآن نفسه، مارغريت أتوود في «حدوتة الخادمة»، وأوركس وكريك، وما أعقبها.

ستيفن كينغ، في أحسن حالاته، حينما يصف أميركا الطبقة العاملة، نانرا فيها أهوالاً مما وراء الطبيعة، إلى جانب توماس بننتشن، دون ديليلو، ديفيد فوستر والاس، وغيرهم من كبار الأسماء في الأدب الأميركي.

إيان بانكس في روايات مثل «الذرة» و«الجسر»، جيه جي بالارد بكونه واحداً من كتاب كثر أتوا من أدب الخيال العلمي إلى ريادة الأدب «عبر الواقعي»، ومارتن أميس في «سهم الزمن»، وآخرون.

وصف انتشار الفنتازي في الأدب المعاصر أحياناً بكونه انتقالاً للخيال العلمي إلى متن الأدب، لكن أدب الخيال العلمي لا يزال في أكثره على حاله التي كان عليها دائماً، إذ يقدم حكايات فنتازية عديدة للقراء الراغبين في تضيئة وقت بعيداً عن الواقع. ومن المؤكد أنه ليس ثمة نقص في الروايات الواقعية التي تنتشر في لوائح جائزة «بوكر»، وغيرها، وكلا الأدب الواقعي وأدب الخيال العلمي يوفران لنا أسباب الراحة، أحدهما بتقديمه لنا مهرباً من الواقع اليومي، والآخر بتأكيدنا لننا أن الواقع الذي نعيشه ثابت راسخ لا يتغير.

غاية «عبر الواقعية» أن تكون غير مريحة، إذ تقول لنا إن واقعنا في أفضل